مكتبة المقتطف

سعد زغلول

سيرة وتحية — تأليف الاستاذ عباس محمود العقاد — مطبعة حجازي بالقاهرة
٦٢٨ قطع المقتطف — ثمنه عشرون قرشاً صاغاً

مما لا ريب فيه أن الترجمة لعظيم من العظماء بغير « عطف وساجلة شعور » لا يمكن أن تخرج صورة حية نابضة لشخصية المترجم لهُ . بل تنحصر عندئذٍ في تقرير موضوعي للوقائع والحوادث ، وليس بالنادر في سير العظماء أن يميل بك هذا النحو من التقرير الى رأي فيهم دون الحقيقة او دونها على الاقل ، بل هو حتماً يقصر بالمؤلف عن ادراك مرتبة الفهم لشخصية العظيم. والترجمة بلا فهم صادقة قد يسرّك شكلها الخارجي وتلألؤها من الداخل ، ولكن اللؤلؤة ليست فيها حتماً فالذي يهبهُ المؤرخ المقرّر ، يعني به المترجم الذي تربطهُ بموضوعه رابطة العطف وساجلة الشعور، فتندمج في ذهنه عناصر تلك الحياة ، كما رآها عامة الناس وكما استشفها الصحب الادنون ، ثم تنطلق الريشة في رسم كامل او هو على طريقه الى الكمال

لذلك قال الاستاذ العقاد ، انهُ انطق المؤرخ ولم يسكت الصديق

وكأنهُ شاء ان يسبق المفترض بأن الصديق قد لا يأمن الشارح في حكمه ، لشدة اتجابه بشخصية من يترجم لهُ ، فردَّ عليه بقوله انهُ لم يثبت « حرفاً في هذه السطور الا الذي اعلم انهُ صحيح لا شبهة عليه »

***

في إمكانك أن تقسم الكتاب الى ثلاثة اقسام بوجه عام . فالقسم الأول يترسّم لنشأة صاحب هذه الطبيعة المصرية القوية من مهدها الى مطلع الثورة . والثاني من مطلع الثورة الى يوم الوفاة وفيه تندمج سيرة سعد بتاريخ مصر بعد الحرب الكبرى . والثالث ينطوي على نظرات عامة في حياته الخاصة وخلقه وثقافته وأثر زعامته

في القسم الاول وفي الفصول ٣ و ٤ و ٥ ، كلام في أصل سعد وجيله وبيئته التي نشأ فيها . وقد حقق الكاتب موضوع أصل زغلول تحقيق مؤرخ بحاثة ، فأنكر بالبرهان ما قيل فيه من نسبته إلى المغول والترك أو إلى البدو أو العرب أو إلى القبائل البدوية التي ذهبت من مصر إلى

للعرب في الفتوح الاسلامية الاولى ثم قفلت راجعة بعضها الى الصعيد وبعضها الى أقليم البحيرة ... وقد كشف في تحقيق نسبته المصرية عن قصة وضعت لأغراض قضائية سياسية ، « وضعها محامٍ عتيق من المحامين حبير الذاكرة والاساليب المستطرفة في المخلبص القضايا على طريقة تلك الايام » . وهذه السيرة الاخيرة من سعد نفسه

بعد ما يرد المؤلف هذه الافوال ، يستند إلى بعض الميزات التشريحية . في تأكيد ان سعداً من أصل فلاح ، اعتمد ونحن معهُ في هذا الاستشهاد ، على ميزات سعد النفسية في تقرير ان اصلهُ فلاح . قال : « ان مزايا سعد جميعها كانت مزايا المصري القوي بلا استثناء مختلطة من الخصال ولا خلة من الخلال ولا عمل من الاعمال تنهى في خلائقه العملية وفكاهته الحاضرة واعتداده بالاسرة وكراهته للغفلة وايمانه بالنيب مصري فلاح من طينة المصريين الفلاحين ... » وقد جاء هذا الكلام بعد فصل بين فيه المؤلف كيف تمتاز الطبيعة المصرية الاصيلة بهذه الميزات

وقد بذل المؤلف جهداً في معرفة السنة التي ولد فيها سعد فلم يوفق الى اكثر من الترجيح قال : ولا نعلم من سجلات المواليد تاريخ ميلاد سعد . فلا غنى لنا في إثباته عن الترجيح دون التحقيق . والارجح انه ولد في ذي الحجة سنة ١٢٧٤ هجرية (أي في يوليو سنة ١٨٥٧ ميلادية) لانهُ التاريخ الذي ذكره سعد لبعض سائليه

أما البيئة التي نشأ فيها سعد فكانت البيئة التي تلائم ظهور الشخصية القوية ، في رجل فُطِر على أهم ملكاتها . فالجيل الذي نشأ فيه سعد كان جيلاً قوي الايمان واضح الحكم في شؤون الدنيا والآخرة ، متململاً من المظالم وشيوع الخراب والفساد في أعمال الحكومة ومرافق الرعية متنبهاً الى دعوة الحرية في الغرب وتعاقب الانباء بالثورات انتصافاً للشعوب وذوداً عن حقوق الافراد ، فرجحت قوى النفوس في ابناء ذلك الجيل وفي طليعتها الحمية وشدة الشكيمة والصرامة وهي صفات لا غنى عنها في عصور الوثوب والاصلاح

والاسرة التي ولد فيها وترعرع ، أسرة تقيم أعلى وزن للحزم والمروءة وتحافظ على كرامتها أمام الظالم لا تخشى بأسهُ . وقد روى المؤلف حادثة وقعت لوالد سعد الشيخ ابرهيم يتجلى فيها هذا الخلق الكريم . فاذا أخذنا بمذهب ادلر النفسي من تأثير هذه الحوادث في نفوس الصغار حتى تصبح الاساس الذي ينهض عليهِ بناء اخلاقهم شباناً وكهولاً ، قلنا ان تلك النواحي الخلقية من عظمة سعد التي تجلّت أيام ولايته وزارة المعارف ومحافظته في هدوء وكبر على مقام الوزير أمام المستشارين والمرؤوسين من الاجانب ترتدُّ إلى هذه الحادثة وما كان على غرارها

ثم هناك الأم التي تبتلت لتربية أطفالها ، بعد وفاة زوجها وكان سعد لا يزال في السادسة من عمره فكانت تعرف كيف « تحنو بالقسوة كما تحنو بالرحمة وعرفت كيف تنضُّ عنهُ كما تهشُّ لهُ »

وقد قال سعد فيها : « ان خلق والدي هو الذي يتجلى حين أغضب او أثور . اما المرحومة والدتي فقد عرفت بين أهلها بالحكمة والدهاء والقدرة على ضبط النفس وكانوا يحتكمون اليها فيما يقع بينهم من خلاف ويرجعون اليها في القضايا والمشاكل . فذاك من خلق والدي الذي يتجلى في عندما يروني أثير بالتريث والأناة » . . .

ان فتى هذه وراثته الطبيعية والاجتماعية ، لا بد أن يظهر على الاقران . وكذلك كان سير سعد زغلول من أيامه الى الأزهر الى المحاماة الى القضاء الى كرسي الوزارة ، سير من ركبت في جسمه وتربيته عناصر العظمة الحقيقية . فهو في الأزهر وغيره لا يزيد على الرابعة عشرة او الخامسة عشرة ، يختار « الفريق الذي يفتح عينيه ويعتمد على رأيه في الاختيار » . وهو في المحاماة يعرف كيف يصون كرامته ويصير أهلاً لمعاشرة الامراء والاميرات في عهد كثر فيه « التخليص على القضايا » بأساليب وحيل لا كرامة فيها ولا فضل . وهو في القضاء مثل يضرب في الاستقامة والنصفة للمظلوم وقوة الحجة وصخرة عاتية تتكسر عليها موجات الظالمين . وهو في الوزارة كما هو مشهور ، مثال حي لما قاله فيه كرومر عند سفره : « ان هذا الرجل قدير شجاع في عقيدته وقد علمني كيف احترمه » . وقد أقام المؤلف الحجة على أن تعيين سعد وزيراً للمعارف انما كان تسلياً من الاحتلال للوطنية المصرية ولم يكن تسلياً من الوطنية المصرية للاحتلال . ولا ريب في ان النوادر التي تروى عما وقع له وهو يمكن لسلطة الوزير في وزارة المعارف يجب ان تكون جزءاً من التربية الوطنية العامة في مصر

ولعل الاعتراف بالخطإ اعتراف صريحاً امام الاقران من امير ما يتصف به الرجل القوي . وسعد لم يحاول ان يستر ما اخطأ فيه في وزارتي المعارف والحقانية ، فقال في خطبته بالجمعية التشريعية « . . . عرض عليّ قانون المطبوعات فعارضت فيه اولاً ثم لم البث ان وافقت عليه واشتركت في تطبيقه لظروف يررتها في ذلك الوقت لتعسي وها انا اليوم نادم على ما فعلت بالامس »

اما موقف سعد بعد اعتزاله الوزارة وعقده النية على العودة الى المحاماة ، على غير ما جرت به عادة الوزراء الذين يعتزلون الحكم في تلك الايام ، ثم عزمه على ترشيح نفسه للجمعية التشريعية على ما في دستورها من تضييق ، وما اجاب به الشيخ المنفلوطي عند ما سأله « ما تفيده يا مولاي من اجهاد نفسك في شؤون قلما تنال فيها الاغلبية في الجمعية » فقال سعد ... « اني لا اخطب في الجمعية وحدها بل في الامة جميعها ولا اخاطب الحاضر وحده بل اخاطب المستقبل ايضاً » كل هذا موقف الرجل يدرك قوته ولا يهوله مخالفة العرف الذي جرت به تقاليد الضعف والخمول

كانت الحرب الكبرى ، وما اصيبت به البلاد المصرية من آثارها وويلاتها ، مهداً نبأت فيه البواعث المباشرة للثورة المصرية . ومنذ ما شرع في تأليف الوفد المصري ، للمطالبة بحقوق مصر

وولي الخديوية ، اندمج تاريخ سعد زغلول بتاريخ الثورة والسعي للاستقلال وهذا هو القسم الثاني من الكتاب ، وقد جرى فيه المؤلف على تتبع الحوادث بحسب تاريخها مبيّناً نصيب سعد فيها وما كان لملكات سعد العقلية واخلاقه من تأثير في توجيهها ، ولعلّ هذا الجانب من الكتاب اهمّ تاريخ موجز للثورة المصرية كتب حتى الآن وان كان الاوان لم يئن بعد لكتابة التاريخ الوافي ، لاسباب يعرفها المؤرخون وفي مقدمتها ان الوثائق الرسمية جميعاً ومذكرات الاقطاب التي كانت لهم يدٌ فيها لم تنشر بعد ، وان ذكر الخلافات الحزبية لا يزال حيًّا في النفوس ، لا يؤمن معهُ الشارئ الحكم او الانحراف فيه عن غير وعي . ولكن المؤلف كان عند عهده بان لا ينشر الاّ ما يعلم انهُ صحيح لا شبهة عليه وتفسيرهُ للحوادث المقرّرة مشبع بروح النصفة والاعتدال

ولا تتم صورة الرجل العظيم الاّ اذا اضيفت اليها خطوط تمثل حياتهُ في بيته ورعايتهُ لنواحي الثقافة الخاصة من ادب وعلم واجتماع وهذه الموضوعات وما اليها نالت من عناية المؤلف قسطاً واثراً ، وفي مايبسطهُ منها تتوافر صفات العظمة التي برزت واشتهرت في سعد محامياً وقاضياً ووزيراً وزعيماً قوميًّا . وما يرويهِ في هذا الصدد من اقوال سعد ونوادره ، جدير بان يردّد ويعاد ترديده ، فالخلق العالي المشرق فيها جميعاً من احوج ما تحتاج الى بثهِ في نفوس الجيل ، ومفخرة سعد ان الرجل الرجل فيهِ كان سبيله الى مكانة الزعيم

الجيش المصري في حرب القرم

تأليف سمو الامير الجليل عمر طوسون

صفحاته ٢٥٠ من القطع الكبير — مزدان بخارطتين وأربعة فرمانات وعدة صور

كانت المعاهدة الانكليزية المصرية سبباً في الاهتمام بمستقبل الجيش المصري بعد ما اطلقت المعاهدة يد مصر في زيادة عدده وتحسين عدده ورفعه الى اسمى مرتبة بين مراتب الجيوش العصرية ومن محاسن الاتفاق ان حضرة صاحب السمو الامير العالم والمؤرخ الجليل عمر طوسن كان يشتغل في أثناء ذلك باحياء صفحة مجيدة من صفحات تاريخ هذا الجيش جاساً ما عثر عليه من وثائق عن الحرب الروسية المعروفة بحرب القرم وهي التي دارت بين روسيا والدولة العلية وبعض دول اوربا في منتصف القرن التاسع عشر واشتركت مصر فيها

فقد تفضل سمو الامير الكريم وأهدى الينا نسخة من كتاب « الجيش المصري في الحرب الروسية المعروفة بحرب القرم » وهو ثمرة جديدة من ثمرات فضل الامير على البلاد ومفاخرته بجيشها واشادته ببسالة هذا الجيش وتخليده لذكرى آثار هذه البسالة بشتى المصنفات والبحوث الطلية والمقالات التي تنشرها الصحف لسموّه

والكتاب الذي نحن في صدده مصدر يشهد عما قضت به الفرمانات السلطانية التي كانت

تسود علاقة مصر بتركيا من وجوب اشتراك جيش مصر البري والبحري في حرب القرم وما رآه سموه من الفائدة من بيان قصة هذا الاشتراك الذي انتهى بصورة مشرفة تمام التشريف لجنودنا . ثم اتبع هذا التمهيد بصفحة تاريخية عن شبه جزيرة القرم وكيف انها كانت محكومة بالتتر ثم ضمتها روسيا اليها وما كتبه ابن بطوطة الرحالة الشهير عنها واصفاً مدنها وسلطانها

وانتقل بعد ذلك الى ذكر السبب المضمر لحرب القرم وهو طمع روسيا في الاستيلاء على الاستانة (استانبول) والسبب الظاهر وهو شجار حدث بين رهبان الاغريق ورهبان الاراضي المقدسة وتشديد روسيا على الدولة العلية لكي تقف الى جانب رهبان الاغريق لانهم مشمولون بحمايتها ورفض الدولة العلية هذا الطلب . وما كان من اعتداء روسيا على بلدان تابعة للدولة في البلقان — هي الآن رومانيا — حتى اضطرت الدولة الى شهر الحرب عليها في عهد السلطان عبد المجيد

وعلى أثر ذلك طلبت الدولة من عباس باشا الاول والي مصر ان يرسل اليها نجدة عسكرية فأرسلت اليها نجدتان احداهما في عهد عباس والثانية في عهد سعيد

وهنا اسهب سمو الامير في وصف الحملتين واعدادهما للسفر فذكر اسماء قوادها وكيفية تأليف كل منهما وعددها ضباطاً وجنوداً وعمالاً وأنواع السفن الحربية وعدد رجالها كذلك . وقد استقى سمو الامير هذه البيانات الدقيقة من سجلات دار المحفوظات المصرية ونشر كثيراً من الاوامر والوثائق مما تفد قراءته

وبعد ما تتبع سموه ادوار الحرب ووقائعها الى نهايتها نقل ما كتبه النقاد الحربيون والقواد العسكريون من الاجانب اطناباً في مدح الجنود المصريين واعترافاً بما اتصفوا به من شجاعة وقوة حتى فضلهم بعض الكتاب على الجنود الترك في تلك الحرب

وقد خسرت مصر في الحرب المشار اليها نصف الحملة التي ارسلتها اليها وكثيراً من سفنها علاوة على ما امدت به الدولة العلية من اموال طائلة

وقد وضح سمو الامير في هذا السفر ان مجموع الجيش العامل في مصر في عهد عباس الاول كان اكثر من ٩٢٠٠٠ جندي مع ان ميزانية الحكومة اذ ذاك كانت اربعة ملايين جنيه

وفي الكتاب عدة صور لقواد مصريين ولمناظر الاسطول المصري وجيش الحملة في مواقف متنوعة وفيه كذلك خارطات وفهارس مفيدة

فنتقدم الى سمو الامير المحقق والمؤرخ المدقق اجزل الثناء على عمله وما يسدي من ايادٍ بيض لتاريخ مصر وجيشها ونسأل المولى ان يمد في حياته لتكثر مآثره العلمية والتاريخية وتنتفع الامة بآيات بحثه واطلاعه وخدماته الجليلة التي يبذل لها من ماله ووقته وجهده بذل كرم وسخاء

أثر المركزية

في التعليم في مصر الحديثة — بالنسبة الانكليزية

تأليف الدكتور ريمون ولت — الدكتوراه الآداب والعلوم في جامعة السوربون بالقاهرة — عضو في المعهد المصري — نشر دار الهلال بمصر

ليس هذا الكتاب بحثاً في التعليم في مصر وحسب ، وانما هو علاوة على ذلك سفر علمي جليل في التربية ، يجد فيه القارئ دروساً قيمة في فلسفة التربية ، والادارة العامة ، ونظام التعليم ، والتربية المقارنة ، والتربية لازاء الحياة الاجتماعية . فكأن المؤلف وهو يحلل نظم التعليم في مصر هذا التحليل الدقيق ، في ضوء فن التربية الحديث ، اتخذ مصر مركزاً لبحث تفرعت منه بحوث وخطوط تدور حوله سلسلة واسعة من الموضوعات ، التي يعنى بها كل من يتصل بالتعليم في شتى نواحيه ، فسواء أكان القارئ مصرياً ام يابانياً ، انكليزياً ام فرنسياً ، المانياً ام اميركياً ، هندياً ام صينياً ، فانه يجد فيه مسائل التربية العويصة التي تعترض المربين هنا وهناك ، بهذه الكيفية او تلك ، مستسغة محللة ، مضيفة تطبيقاً عملياً على بلد يذهب التهوض ، ويستجمع في حياته العلمية والاجتماعية الى الوثوب

استهل المؤلف الكتاب بعد الديباجة بتمهيد تناول فيه فذلكة موجزة في تاريخ مصر الحديث وحياتها السياسية والاقتصادية والدينية والاجتماعية . ثم اعقب ذلك بتبسيط وصفي لدرجات التعليم في مصر وانواعه ، فتكلم عن التعليم الديني ، فالاولي ، وما سماه الاوربي ، اي ما يشمل الابتدائي والثانوي والعالي ، وما يتعلق بهذه جميعاً من ادارة ونظام

واستطرد بعد ذلك البحث بلغة متينة عذبة ، وحجة راسخة قوية ، في أثر الازهر في تدريس اللغة العربية خاصة ، وطرق التدريس عامة ، واثر كل من الثقافتين الفرنسية والانكليزية في السياسة التعليمية في مصر . وخرج من هذا الباب الى جولة في المركزية وعيوبها فتحدث الينا عن طبيعة التربية وفلسفتها والمناهج والاستذكار والامتحانات ثم حلل المركزية وطبيعتها ومزاياها وعيوبها

ثم ختم هذا السفر النفيس باقتراحات بسط فيها آراءه في علاج نظم التعليم الحاضرة مسترشداً بأجلّ ما في البلدان الراقية ونتائج التجارب العلمية وأحدث النظم في اميركا وأوربا

يدرك كل من طالع هذا الكتاب لاول وهلة ان المؤلف قضى سنوات عدة في مصر وسبر غور التعليم فيها كعميد لكلية واختصاصي في التربية غير انا لا نذكر ان اجنبياً او مصرياً عالج موضوع المركزية في هذه البلاد بهذه الطريقة الفنية وبهذا الاسلوب الاخاذ ، وبتلك الادلة والشواهد والحجج القوية ، وبذلك العلم الغزير الفياض

محاضرات في التربية والتعليم

تأليف واصف الدروبي — مفتش معارف في الجمهورية اللبنانية — الجزء الاول في ١٦٧ صفحة

لعلّ افضل ما نقدم به هذه المجموعة النفيسة من المحاضرات كلمات نقتبسها من مقدمة الكتاب بقلم الاستاذ بونس الحوري رئيس دائرة التربية في جامعة بيروت الاميركية . فهو خبير في الموضوعات التي يعالجها المؤلف ورأيه فيه له وزن واحترام. قال ان المؤلف « بعد أن تعلّم وعلّم سافر الى فرنسا الوقوف على اعمال المربين هناك فالتحق بالمعهد التربوي المعروف في سان كلود وكان يحضر محاضرات التربية في السوربون ومن توفيقاته انهُ في غضون السنة المدرسية في سان كلود كان يصطحبه مفتشو المدارس في دوراتها التفتيشية في باريس وروان والهافر وغيرها وبذلك تأهب للقيام بأعباء وظيفته التي تقلدها في ادارة المعارف اللبنانية من السنة ١٩٢٩ خير تأهب»

وهو على الرغم من مشاغله الادارية ما يزال وثيق الصلة بمباحث التربية المستجدة في الغرب

قال الاستاذ خولي : والذي ارتحت اليه خصوصاً . . . نفس الاستاذ العربي ومراميه القومية فاهيك بالمامه بأحدث الحقائق التربوية من وجهات علم النفس واساليب التعليم وأهداف المدرسة ومكانة المعلم في المجتمع . فان الذي يقول « ان التربية الصحيحة هي تلك التي تبعث في الولد روح الرغبة في العمل » يضرب بقوله هذا على كل من يحاول ان يعلم الولد بالرغم منهُ . . . . . » والذي يقول « ان مساعدة الولد على ابراز نفسه وتحقيقها هو المحور الذي تدور حولهُ كل أعمال التربية في عصرنا هذا » . . و« ان المدرسة لم تعد للتعليم وانما هي للتربية . . . وانما الفرق بين مكانته (العلم) في المدرسة التقليدية ومدرستنا الجديدة هو انهُ هدف في تلك ووسيلة في هذه . اذ الهدف الاسمى في نظرها هو التربية » . . . « وان المدرسة التقليدية تعلم كتباً وتحشو أدمغة ام الحديثة فتسمي ملكات وتعدُّ للحياة » — ان من يقول هذه الاقوال وأشباهها ويعيدها في محاضراته ، انما هو رسول خير وفلاح يعمل بقول النبي العربي الكريم « ما آثر الله عالماً عطاً الا وأخذ عليه من الميثاق ما أخذ على النبيين ان يبينوهُ للناس ولا يكتموه »

ان جميع المحاضرات التي تشتمل عليها هذه المجموعة ، ترمي الى بسط هذا الرأي الحيّ في التربية . وهي على اختلاف موضوعاتها — « الصلة بين التربية والأدب » . « القراءة والعلم والتربية » . « الغرض من المدرسة في القرى » ؛ « الثقة في التربية » الخ — تجمع بينها هذه الفكرة التي أجاد المؤلف في الاعراب عنها في الجملة التي وضعها تحت العنوان على غلاف الكتاب وهي: « ليس باستطاعة العلم ان يطوّر أمة أو ان يكيف فرداً ، الاّ اذا تمثلتهُ نفس الفرد وامتزجت به روح الأمة بحيث يصبح تحويل فكرته الى عمل منتج يتلاءم مع احتياجات المجتمع امراً طبيعيًّا لا تكلف فيه »

الريف في شعر أبي شادي — دبي

الاديب مجموعة اخاذة من شعر أبي شادي عبد عبد شعور في ٩٠ صفحة من القطع الكبير — وثمن نسخة منه الدكتور أبو شادي في ٢٠ صفحة — طبع مطبعة التجاور

ليست شخصية الدكتور أبي شادي بالشخصية التي يقدرها القلم في سطور أو بضع صفحات في مجلة قصيرة كهذه وقد تنوعت مطامح هذه الشخصية واختلفت وجهاتها لحو كل مطمح

ولقد كان من الخير الذي أتاحهُ الله للأدب بوجود مثل تلك الشخصية بنواحيها المتعددة فما من قبلة ولّى أبو شادي وجههُ شطرها الاَّ مزج روحه بروحها ونوّشها بأصباغه وظلها بأطيافه

وكان من وراء اشتغاله بشؤون الفلاح وعنايته بترقيته وادخال العناصر الجديدة من الحياة الى بيئته وإصدار مجلات ثلاث لصالحه أن امتزجت أعماله بأدبه وارتبطت مقاصده فيه فأحدث في الشعر العربي صوراً جديدة تمثل الريف المصري أجمل تمثيل وتنقل الينا حلاوة الريف وسحره في رنين ولحن . ولأبي شادي ريشة صادقة في تصويرها لا تترك دقيقة من ملامح مرئياتها الاَّ نقلتها مستعينة على ذلك بنظرة نفاذة ونقادة

وقد أحسن الاستاذ محمد عبد الغفور — وهو من رجال وزارة الزراعة عاش في كنف الريف ردحاً حبّبا لهُ تشرُّب جماله وتعرُّف أسراره — الى الأدب المصري إذ لمس في شعر أبي شادي عن الريف وأهله الروح الصادقة فأخرج لقاس هذه المجموعة شاملة أحسن النماذج من شعره . وكان من وراء هذا أن التفت كثير من الشعراء الذين نبتوا من الريف الى موطنهم فعمدوا الى تصويره محتذين هذه الخطوة الموفقة التي نأمل من ورائها تحبيب الريف لأهله والدعاية له والأخذ بناصر اللغة والادب بين طبقة المزارعين

هذه كلمة صغيرة عن مجموعة من شعر أبي شادي في ناحية خاصة . اما كلمتي الأخرى فعن مجلته الجديدة « أدبي » التي يصدرها مؤقتاً مرة كل ثلاثة شهور . وقد صدر منها مجموعتان

وهذه المجلة ميدان فسيح لآراء هذا الشاعر ولأفكاره ولنظراته . يلمس فيها القارىء اتساعاً في التفكير وصدقاً في الرأي والتعبير واخلاصاً للفن والطلاقاً وراء الحق والجمال . . .

وإنا لنأمل أن تثير هذه المجلة حركة طيبة في الادب كالحركة التي بعثها منشئها عند دعوته الى تكوين (جمعية أبولو) وأصدر من أجلها تلك المجلة الشعرية الأولى من نوعها والتي كانت مسرحاً طيباً دفع بالشعر العربي الى نهضة عجيبة لم تحدث من قبل وصدر في عهدها عدد من الدواوين لم يسبقها في الكثرة عهدٌ ، ثم توقفت تلك المجلة عن الصدور وخمدت على أثرها تلك الجذوة التي اشتعلت حيناً . ولست أريد في هذه الكلمة الصغيرة التي لا تفي هذا الرجل حقَّهُ إلا التنويه بهذه الجهود الجبارة التي يبذلها في سبيل وطنه ولغته في ايمان وصدق عزيمة واحتمال لصنوف من الأذى وضروب من الجحود والانكار

الصيرفي

المستشرقون والاسلام

تتبع حضرة الدكتور حسين الهراوي مفتش صحة قسم مصر القديمة ما كتبهُ المستشرقون عن الاسلام وبيّنه ورد على اقوالهم مستنداً الى اصول علم النفس وانطب وحالة العرب الخلقية والنفسية وقد أصدر السيد محيي الدين رضا المحرر بالمقتطف كتاب الدكتور في حلة قشيبة فجاء حاوياً لسيرة النبي العربي منوهاً باعماله الجليلة وفضائل الاسلام مما دل على سعة علم الدكتور وقوة حجته . والكتاب يقع في ١٠٨ صفحات بقطع المقتطف وثمن النسخة منهُ خمسة قروش وهو يستحق عناية رجال التعليم في المدارس الاميرية والجامعة الازهرية فنوجه اليه الانظار

﴿ سلماي ﴾ — بقلم الاديب يوسف الخال — صفحاتها ١٣٥ — من القطع الوسط — طبعت بمطبعة اللواء في طرابلس الشام — رواية ادبية اظهر فيها المؤلف ناحية من الحياة الاجتماعية السورية كأن يكون الشاب فقيراً عاطلاً من المال سدت في وجهه طرق الزواج والفتاة بفضل المدنية الحديثة انعدمت فيها تلك العاطفة الروحية التي تربط الفتاة مع الفتى برباط الحب العذري وانقلبت الى حب مادي مالي أناني لا اخلاص فيه ولا أدب ولا روح — والرواية مقدمة بكلمة طيبة عن فن الرواية في الأدب السوري

﴿ شعراء العصور ﴾ — الجزء الاول بقلم عبد الصاحب الدجيلي — صفحاته ٨٤ صفحة من القطع الكبير — طبع بمطبعة الراعي في النجف — العراق

يحتوي هذا الجزء مجموعة تراجم موجزة لطائفة كبيرة من شعراء القرون الغابرة كالجاهليين والمخضرمين والاسلاميين وغيرهم وكتب مقدمته الاستاذ الشيخ عبد الحسين الحلي

﴿ حوض البحر المتوسط ﴾ — تأليف رفيق التميمي وسعيد الصباغ — صفحاته ١٢٠ صفحة من القطع الكبير — طبع بمطبعة الكشاف ببيروت يحتوي على فصول مطولة مشروحة شرحاً وافياً ومزينة بالصور عن جغرافية بلاد فلسطين وشرقي الاردن وسائر البلاد السورية وبلاد حوض البحر المتوسط المشابهة لها بالمناخ والنبات

وهو وفق منهاج الصف الثالث الابتدائي لادارة معارف فلسطين وترغيباً في مطالعته جعلت مواضيعه شبه رحلات لذيذة مشوّقة يستسيغها الطالب الصغير بكل سهولة وهو مزين بكثير من الصور والخرائط تسهيلاً لتفهم الدرس

﴿ الحبشة ﴾ تأليف ياسين الحموي وداود الكرمي — صفحاته ١٦٢ صفحة من القطع الوسط — يحتوي هذا الكتاب على جغرافية الحبشة وتاريخها وأخلاق أهلها وعاداتهم والاداب والفنون وعلاقة العرب بالاحباش قبل الاسلام وبعده

فهرس الجزء الثالث

من المجلد الثامن والثلاثين

٢٥٧ العلم والمجتمع : خطبة الرآسة في مجمع تقدم العلوم البريطاني

٢٦٠ سباق الخيل في الجبل : للامير مصطفى الشهابي

٢٦٤ مكتشف الدورة الدموية الصغرى : للدكتور سامي حداد

٢٧٢ الخريف في برلين : (قصيدة) للدكتور بشر فارس

٢٧٣ بطالة الشباب المثقف : للدكتور احمد سويلم العمري

٢٨٠ المذهب التشكلي في علم النفس : لسالم احمد سالم

٢٨٥ سر المادة الخبر : لنقولا الحداد

٢٩٢ الاضافة الطبية والصناعية : للدكتور الياس صليبي

٢٩٨ الشك : لحسن كامل

٣٠٧ ايها البركان : لراجي الراعي

٣٠٩ علم الاجتماع وحالة الفلاح المصري : لاسماعيل مظهر

٣١٩ القرود العظام : للفريق امين المعلوف

٣٢٤ امرأة فاضلة : لخليل ثابت بك

٣٢٨ المعاهدات الدفاعية : للدكتور حسن كمال

٣٣٢ النور البارد : لحوض جندي

٣٣٧ مفردات النبات : لمحمود مصطفى الدمياطي

٣٤١ سير الزمان : هيئة العمل الدولية . النزعة الدكتاتورية وتعليلها النفسي . معاهدة الزعفران : خطة التوقيع ونصوص المعاهدة

٣٥٥ حديقة المقتطف : استهلال زراداشت . لفريدريك نيتشه نقلها خليل هنداوي . مسرودتي الشمس . للشاعر بون نوغيشي نقلها رياض معلوف

٣٥٩ باب المراسلة والمناظرة * البراجانزم . لاسماعيل مظهر

٣٦٥ باب الاخبار العلمية * طبيب كهربائي يتفحص المرضى . الحشرة الجراحة . انسان ميكانيكي . اشعة رنتجن . منقذ صناعي لحياة الرئة . منافع الشر البشري . يأكلون الوليمة حتى أطبائها . كشف اوكسيد الكربون . هل تحل الدايب جيسلر . الكهربائية المحيه تسجل على الشرط

٣٧٥ مكتبة المقتطف * سعد زغلول . الجيش المصري في حرب القرم . اثر المركزية . محاضرات في التربية والتعليم . الريف في شعر ابي شادي — أدبي . المستشرقون والاسلام . سلماي . شعراء العصور . حوض البحر المتوسط . الحبشة